العدد ١١٤

السنة الثالثة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

أم القرى

الى ان قال رضى الله عنه : وليكن منك عند دنوك من ارض العدو ان تكثر الطلائع ، وتبث السرايا بينك و بينهم . فتقطع السرايا امدادهم ومرافقهم ، و تتبع الطلائع عوراتهم ، وتنتق للطلائع اهل الرأى و البأس من اصحابك ، وتخير لهم سوابق الخيل. فان لقوا عدوا كان اول مالقاهم القوة من رأيك. واجعل أمر السرايا الى اهل الجهاد، واصبر على الجلاد. ولا تخص بها احداً بهوى فتضيع من رأيك وأمرك أكثر مما حابيت به أهل خاصتك ولا تبعثن طليعة ولا سرية فى وجه تتخوف فيه غلبة، اوضيعة اونكاية.

فاذا عاينت العدو ، فاضمم اليك اقاصيك وطلائعك وسراياك ، واجمع اليك مكيدتك وقوتك . ثم لا تعاجلهم المناجزة مالم يستكرهك قتال حتى تبصر عورة عدوك ومقاتلته ، و تعرف الارض كلها كمعرفة اهلها . فتصنع بعدوك كصنعه بك . ثم اذكِ احراسك على عسكرك ، وتيقظ من البيات جهدك . ولا تؤتى باسير ليس له عقد الا ضربت عنقه ، لترهب به عدو الله وعدوك . والله ولى أمرك ومن معك ، وولى النصر لكم على عدوكم والله المستعان.

﴿ وكذلك أوحينا اليك قرآناً عربياً لتنذر ﴾
﴿ ام القرى ومن حولها ﴾

يوم الجمعة ١٥ شعبان سنة ١٣٤٥ — مكة المكرمة — ١٧ فبراير سنة ١٩٢٧

وسائل الاصلاح و العمران

مكة المكرمة موطن جميع المسلمين و كذلك المدينة المنورة ولذلك كان حقاً على حكومة الحجاز وأهله أن يبذلوا وسعهم فى تأمين راحة المسلمين الذين يفدون الى هذه الديار، لانهم ضيوف الله فى بيته الحرام . وبحمد الله ان الحكومة تتعاون مع اهل البلاد على توفير راحة هؤلاء الوافدين حتى يقضوا مناسكهم ويرجعوا الى اهليهم فرحين مسرورين. ولكن كما يعلم الناس كافة ان كل شئ فى الحجاز كان مهملا ويحتاج الى اصلاح. ولابد فى الاصلاح أن يكون تدريجياً يسير حسب الامكان والظروف.

ومن جملة الاشياء التى اولتها الحكومة فى الحجاز اهتمامها امر الطرق والمعابر فى سائر مدن الحجاز وبالخاصة فى المشاعر الحرم. فقد اولتها عنايتها، وستسعى فى اصلاح كل ما يحتاج الى اصلاح شيئاً فشيئاً بقدر الاستطاعة. رأت الحكومة ما قاساه الحجاج فى العام الماضى من الغبار الذى كاد يأخذ بخناق الساعين فتألمت لذلك . وما كان أحد يدري سبب تأخر الحكومات السابقة عن اصلاح هذه الطريق التي سار فيها ملايين المسلمين . فعمدت لاصلاحه بتبليطه ثم أخذت تنظر فى الطرق و سعتها فوجدتها ضيقة باعتداء الناس عليها فأخذت تفكر فى تنظيمها وترتيبها لكى لا يتضايق حجاج بيت الله من الزحام فى الاسواق بجمالهم وشقادفهم .

فى مكة المكرمة طريق واحدة ذات اهمية عظيمة بالنسبة للحجاج ولمناسك الحج وهذا الطريق هو الممتد من جرول الى المعابدة ولا يقل طوله عن عشر كيلوا مترات فيما نظن ولو مررنا فى هذا الطريق وشاهدنا البنايات الاصلية فيه لوجدناها مبنية فى الاصل على شكل مستقيم تقريباً والطريق بينها فسيح رحب يمر به الحجاج بكل راحة وهدوء . ولكن بعض الناس اعتادوا عادة عجيبة اغرموا بها وذلك أنهم يضعون فى اول الامر شراعا على باب المخزن ليمنع الشمس، وبعد قليل يستبدل بالشراع تنك يسمى فى الحجاز (صندقه) ثم يجعل للصندقة اعمدة ترسو فى الارض وبذلك يكون قد اخذ جانبا من الارض وبعد قليل يضع بين الاعمدة ستائر صغيرة فلا تمضى برهة الا وقد اصبح مكان ذلك الشراع البسيط الواقى من الشمس مخزن جديد غير المخزن الاول. وقد تكرر هذه العملية فى التقدم على الطريق اذا وجد صاحب المخزن متسعاً فى الطريق ومن الغريب أن صارت هذه العملية مألوفة عند الكثيرين حتى صار استعمال المخازن الاصلية الداخلة فى الجدران من الاشياء غير المألوفة، واصبح الناس يشعرون ان هذه الدكات التي يبنونها اذا رفعت ذهبت المخازن وفقد اهلها العمل فيها، واذا جئت تكلم أحداً بلزوم توسيع الطرق ورفع هذه الاشياء التى أخذت من الطريق غصباً اجابك على الفور. ان رفع هذه الدكك ينقص من ثروة اهل الحجاز نقصاً عظيما كأن هذه الثروة لا يمكن أن تحصل الا بالاعتداء على الطرق العامة والتضييق على المسلمين فى ذهابهم وايابهم. واعتقد بأنه ما من رجل خرج من الحجاز ورأى نظام الابنية فيها يستطيع القول بأنه يوجد لهذا الشكل من البناء والاعتداء على الطرق مثيل فى بلد من بلاد الله ، وجميع المخازن خارجة من جدران اصلية غير مزيفة وتبنى البيوت فوقها على أحسن نظام فما الذى يمنع الناس من أن يقلعوا عن هذه الطريقة ، طريقة بناء المخازن من تنك فى وسط الشوارع فيرفعونها ويرجعون الى مخازنهم الاصلية المبنية قبل الاعتداء على الطرق؟ وعندى أن اتفاق ارباب الاملاك على هذا العمل من أنفسهم واقدامهم على تنفيذه برغبة منهم سيكون له فى البلاد احسن اثر، ويكون لهم الثواب الجزيل عند الله تعالى ، لانه اكرام لضيوف بيته واحسان لانفسهم. انى ممن يكره مداخلة الحكومة فى كل امر من الامور وانه ليسر قلب المرء حينما يرى الناس يشعرون بواجبهم فيقدمون عليه بدافع وجدانى. وفى التاريخ امثلة عالية لمثل هذا الشعور الحي . فهل نلقى ارباب الاملاك يلبون هذا الطلب فينصفون من أنفسهم قبل ما ينتصف منهم الناس ؟

لقد سنت الحكومة سنة حسنة فى طريق المسعى وذلك انها بعد أن باشرت تبليط طريقه رفعت كل ما كان على جانبي الطريق خارجا عن بناء المخازن الاصلية فاتسع الطريق للساعين وعسى أن الناس ينصفون من أنفسهم فيوسعون المعابر التى يمر بها حجاج بيت الله الحرام . وقد علمنا أن الحكومة ستصدر او اصدرت أمراً بمنع بناء شئ فى الطرقات من جديد مما يسمونه (بالدكك) بعد اليوم ، وهى تفكر فى ازالة الموجود تدريجاً حتى تنتظم الطرق. وقد اعجبنى يوم كنت فى المدينة النظام الموضوع للابنية فيها اذ ان هناك طريقة معينة يسير الناس فى البناء عليها، فتجد الاتساق فى ابنيتها وشوارعها. وعسى ان الحكومة توفق لوضع خريطة عامة لهذا البلد الامين تكون أساساً لاصلاحها اصلاحا يجعلها محبوبة فى منظرها كما هي محبوبة الى القلوب بمركزها الديني المقدس .

انتشر مرض الانفلونزا انتشاراً سريعاً فى سويسرا وبلجيكا ودانمارك وتشيكوسلوفاكيا والمانيا وجنوب فرنسا وشرقها ، وانكلترا . اما ايطاليا والسويد فلم ينتشر فيها بعد .

(الباعث على اقامة)

(جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)

وما يجب أن يتصفوا به

قال داع الى الله تعالى : ان اولى الامور بأن تصرف العناية الى ترتيب نظامه ، هو ما يتعلق به ثبات الدين ، وينعطف عليه صلاح المسلمين (وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) فان فيه تثقيف الزائغين عن الحق ، وتأديب المنهمكين فى الفسق ، وتقوية أعضاد الشرع وسواعدها ، واجراء أعمال الدين على قوانينها وقواعدها .

وينبغي ان يكون متقلد هذه الامور موصوفا بالديانة ، معروفا بالصيانة ، معرضاً عن مراصد الريب ، بعيداً عن مواقف التهم والعيب ، لابساً مدارع السداد ، سالكا مناهج الرشاد ، وأن يكون الزهد شعاره والتقوى دثاره ، والعلم مطلبه والدين مناره ، ثم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، ويقيم حدود الشرع على موجب النصوص والاخبار ومقتضى السنن والآثار ، من غير ان يتسور الحيطان، ويتسلق الجدران ، ويرفع الحجب المسدولة ويكسر الابواب المسدودة ، ويسلط احداً على دور المسلمين ، حتى يغيروا على اموالهم ، ويمدوا الايدى الى عوراتهم واطفالهم ، ويظهروا ما أمر الله بستره واخفائه ، ونهى عن اشاعته وافشائه ، اه

وقال آخر : واعلم ان الناس قد أماتوا سنناً واحيوا بدعا ، وتفرقوا فيما احدثوه من المحدثات شيعاً ، وأظلم منهم من أقرهم على امرهم ، ولم يأخذهم بقوارع زجرهم ، فان السكوت عن البدعة رضا بمكانها ، وترك النهي عنها كالامر باتيانها ، ولم يأت بنا الله الا ليعيد الدين قائماً على اصوله ، صادعا بحكم الله فيه وحكم رسوله ، فيجب تصفح أحوال الناس فى أمر دينهم الذى هو عصمة مالهم ، وأمر معاشهم الذى يتميز به حرامهم من حلالهم ، فيبدأ أولا بالنظر فى العقائد ، ليهدى

فيهما الى سبيل واحد ، وتلك الفرقة هي المقتفية لأثر السلف الصالح ، الذين لزموا مواطن الحق فأقاموا ، وقالوا ربنا الله ثم استقاموا ، ومن عداهم شعب دانوا أدياناً ، وعبدوا من الاهواء أوثاناً ، واتبعوا مالم ينزل به الله سلطانا ، « ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ، ولتعرفنهم في لحن القول ، والله يعلم أعمالكم ».

(العلم والرفق والصبر)

لابد من العلم بالمعروف والمنكر والتمييز بينهما ، ولابد من العلم بحال المأمور والمنهي والرفق في ذلك مطلوب قال صلى الله عليه وسلم : ما كان الرفق في شيء الازانه ، ولا كان العنف في شيء الاشانه ، وقال : ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله ، ويعطي عليه مالا يعطي على العنف » ولابد أن يكون الداعي الى الله حليماً صبوراً على الأذى فان لم يحلم ويصبر كان ما يفسد اكثر مما يصلح ، ولهذا أمر الله الرسل — وهم أئمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر — بالصبر ، كقوله لخاتم الرسل « فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل » وقال « واصبر فان الله لايضيع أجر المحسنين » .

فلا بد اذاً من هذه الثلاثة — العلم والرفق والصبر ، العلم قبل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والرفق معه ، والصبر بعده ، وان كان كل من هذه الثلاثة مستصحباً في هذه الأحوال ، وهذا كما جاء في الأثر عن بعض السلف ، ورووه مرفوعا — ذكره ابويعلى في المعتمد : « لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر الا من كان فقيهاً فيما يأمر به ، فقيهاً فيما ينهي عنه ، رفيقاً فيما يأمر به ، رفيقاً فيما ينهى عنه ، حليماً فيما يأمر به ، حليماً فيما ينهى عنه » اهـ .

وظائف الجماعة بالاجمال

هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما ليس من خصائص الحكام والقضاة واهل الديوان ونحوهم ، وكثير من الامور الدينية هو مشترك بين ولاة الأمور ، فمن أدى فيه الواجب وجبت طاعته فيه ، فعلى المحتسب أن يأمر العامة بالصلوات الخمس في مواقيتها ، ويتعهد الأئمة والمؤذنين فمن فرط منهم فيما يجب من حقوق الامامة ، أو خرج عن الأذان المشروع ألزمه بذلك ، واستعان فيما يعجز عنه بأولي الأمر ، وكل مطاع يعين على ذلك .

(والجماعة) يأمرون بالجمعة والجماعة ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانات ، وينهون عن المنكرات من الكذب والخيانة ومايدخل في ذلك من تطفيف المكيال والميزان والغش في الصناعات والبياعات والديانات ، ونحو ذلك قال الله تعالى : « ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون . ألا يظن أولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم ؟ » وقال في قصة شعيب « أوفوا الكيل ولاتكونوا من المخسرين ، وزنوا بالقسطاس المستقيم ، ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين » وقال « ان الله لايحب من كان خواناً أثيما » .

يتبع مدير المعهد الاسلامي السعودي
أبو اليسار الدمشقي

حوادث محلية

رحلة جلالة الملك

من المدينة الى الرياض

جاءنا من صديق رافق جلالة الملك في رحلته الى قلب بلاده من جزيرة العرب (الرياض) وصف السير والمنازل من المدينة المنورة الى الرياض عاصمة الديار النجدية ننقل بعض ماجاءنا منه ليطلع عليه القراء قال :

سهل الباري وصولنا الى الرياض بأتم الصحة والراحة والتسهيل ، واريد ان أقص عليك بعضاً من الرحلة المباركة . يوم الجمعة الثالث من رجب الساعة ٤ والدقيقة ١٥ تحركت سيارة جلالة الملك من قصره العامر وتبعتها سيارات الحاشية ورجال الحرس والخدم وسارت الى المسجد النبوي فصلينا ركعتين وسلمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم خرجنا وركب جلالته سيارته الملكية وتبعناه الى قصر خارج المدينة يسمى (الداووديه) حيث لقينا الجنود الملكية وجنود الشرطة مصطفة لوداع جلالة الملك فحياهم جلالته ودخل الى السرادق الممدود في المكان وبعد تناول القهوة نهض جلالته وودعه من كان محتشداً في ذلك المكان من علماء واشراف واعيان ومن عامة اهل البلد الطاهر.

خرجنا من البلدة الطاهرة الساعة الخامسة والنصف واخذت السيارات تشق الطريق وتمخر فيه ، وهو الطريق الذي كان قد امر جلالة الملك بتمهيده ، وهو في الحرة . قطعنا الحرة وقد تركنا الحناكية عن يسارنا . وقد تعطلت منا السيارة الصغيرة التي يسوقها (احمد البسام) وهي المسماة (بالمحرم) فتركناها واوصينا من رجعها بسائقها الى المدينة . مشينا وقد كنا نتبع في سيرنا (بدر الحيديبع) وهو الدليل الخريت الماهر فاحياناً يقرب منا فنتبعه واحياناً يبعد عنا فنقتفي اثره ، ولقد كان خريتاً ماهراً لم يهبط وادياً ويصعد مرتفعاً اوبطاً كثيباً الا وهو عالم بمدخله ومخرجه وسهله ووعره .

وصلنا مشاش التناظم الساعة الثانية عشرة وبتنا بها تلك الليلة واصبحنا يوم السبت فواصلنا السير الى حسو علبا فوصلناه الساعة ١١ والدقيقة ١٥ والفينا عليه من يقيم في الطريق من خدم جلالة الملك وعنده ما نحتاجه من زيت وبنزين فاخذنا كفايتنا وبتنا ليلتنا فيه ثم سرنا في الصباح فوصلنا بئر عواضه الساعة السادسة والدقيقة ١٠ فاخذنا ما نحتاج اليه من الماء ثم واصلنا السير وظللنا نمشي الى الساعة ٩ والدقيقة ٤٠ حيث بتنا في براح فسيح من الارض . وفي الصباح الساعة الواحدة والدقيقة ثلاثين سرنا ، فوصلنا الارطية الساعة الثالثة والدقيقة ١٥ واخذنا حاجتنا من الماء ثم سرنا فوصلنا الشعراء الساعة ١٢ والدقيقة ١٥ فبتنا فيها واخذنا مانحتاجه من بترول وزيت مما كان قد اعد فيها .

وفي صباح الثلاثاء الساعة ٢ والدقيقة ٥ سرنا على بركة الله فوصلنا مرات بعد الظهر بقليل . وكان في انتظار جلالة الملك فيها صاحب السمو الملكي الامير سعود مع كبار رجال العائلة الكريمة وكبار آل رشيد وكانوا قد قدموا من رياض على اربع سيارات لاستقبال جلالة الملك في مرات وفي الساعة الثامنة من نهار الاربعاء ركب جلالة الملك من مرات الى الحيسية حيث بات بها .

وفي صباح الخميس سار الركب الملوكي فبلغ الرياض الساعة السادسة والدقيقة ٣٠ في احتفال يفوق الوصف . وقد ذهب تواً الى قصر صاحب الهابة والده الامام الجليل عبد الرحمن الفيصل حيث حظي برضاه الغالي .

ثم جلس جلالة الملك يستقبل الوفود العظيمة ببشاشته ولطفه المعتاد وقلوب الجميع طافحة بالسرور والبشر لرؤية جلالة الملك التي طالما تنور رؤيته متع الله المسلمين ببقاءه.

فتكون سياحة جلالة الملك بين المدينة المنورة — والرياض قد استمرت سبعة أيام قطعتها السيارة في مدة تسع وخمسين ساعة ونصف ساعة وربما تقل وتكثر هذه المدة بحسب درجة سرعة السير ومهله .

الامطار في الرياض

علمنا من قادم انه بعد وصول جلالة الملك الى الرياض هطلت الامطار فيها سبعة ايام متتابعة فسالت الاودية والشعاب فاستبشر الناس بذلك.

وهذه صدفة غريبة ايضاً نضمها الى اخواتها ، فقد سبق ان ذكرنا في حينه ان الامطار هطلت بكثرة يوم وصول جلالته الى كل من مكة المكرمة وجدة والمدينة المنورة . فنسأل الله ان يعمنا برحمته وان يديم جلالته ذخراً للعرب والمسلمين .

وفود السلام

وحدثنا بأن الوفود من جميع الجهات قد اقبلت للسلام على جلالته مبتهجة به مسرورة بتشريفه . وان من هذه الوفود ، وفداً برآسة أمير الكويت ومعه افراد من آل الصباح وزهاء مائة شخصاً من رجاله جاءت للسلام على جلالته .

حركة البواخر

جاءنا من رياسة المواني وقيادة الموقع بجدة انه وصلت يوم ٨ الجاري الباخرة نانكستان قادمة من جاويا وعليها ٩٣٤ حاجاً جاويا و ٩٠ طناً من الاخشاب .

ويوم ٩ منه وصلت الباخرة الهولندية قادمة من جاويا ايضاً وعليها ١٥٦٣ حاجاً جاويا وخمسة اطنان من البضائع المختلفة .

ويوم ١١ منه الباخرة كاموون الهولندية من جاويا وعليها ١١٦٧ حاجاً جاويا .

ويوم ١٣ منه الباخرة الهولندية من جاويا وعليها ٩٤٩ حاجاً جاويا .

ويوم ١٣ وصلت الباخرة بولس الي يفتح قادمة من السويس وعليها ٦٣ حاجاً مصريا .

وفي اليوم التالي وصلت الى ميناء جدة فانزلت ٦٢ حاجاً وراكباً و٤٠٧٩ طرد من البضائع المختلفة .

ورست في اليوم المذكور ايضاً الباخرة (لاميدون) قادمة من سنغافورة وعليها ٢٠٣ حاجاً جاويا والباخرة (تانيلوس) من جاويا وعليها ١٣١٤ حاجاً جاويا .

وقد بلغ مجموع الحجاج القادمين هذا العام عن طريق البحر حتى كتابة هذه الاسطر :

٣٣٢٣٨ نسمة

درجة الحرارة

عن الاسبوع الذي آخره يوم ١١ فبراير ٩٢٧

	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمى
في مكة	٢٠٫٧	٣٦٫٤٠
في المدينة	١٨٫١٤	٢٧٫١٤
في جدة	٢٢	٢٨٫٢٧
في الطائف	١٨	٢١٫١٧

الحاجة الى كتاب

ان مصلحة الصحة والاسعاف بحاجة الى موظفين يقومان بالاشغال الادارية والكتابية براتب ستة جنيهات لكل واحد منهما فعلى الذي يرى في نفسه الكفاءة أن يراجع مصلحة العامة

باستدعاءه وبربط معه مالديه من الوثائق التي تدل على اهليته وحسن سلوكه ليدخل المسابقة التي ستجرى بين الطلاب في الساعة الرابعة من صباح السبت الواقع في ٢٤ شعبان سنة ١٣٤٥

بيان

سيدى المدير.

قرأت في ام القرى الغراء مقالة عن الاحساء عنوانه (نظرة في حالة الاحساء) جاء فيها عبارة لا تنطبق على الحق والصواب وهى سكان هذا القطر (يعنى الحساء) اشتهروا بالشقاوة وعلا للشعوذة الخ. ان هذا الحكم القاسى لا صحة له ولم يكن اهل ذلك القطر الامثال الوداعة والسكينة. نعم قد ذاقوا في زمن حكم الاتراك الوبال الاليم من لصوص الاعراب واصبح المرء حينئذاك لا يأمن على نفسه وماله ثم بدل الله العسر باليسر واستولى جلالة الملك ابن السعود على تلك البلاد. فارجوا ان تتكرموا بنشر هذه النبذة خدمة للحقيقة.

مكة عبد الله المزروع

الحجاج الجاويون

ما زالت القوافل التي كانت سافرت الى المدينة المنورة تقل الحجاج الجاويين، تعود بانتظام بعد ان اقام او لبثت في المدينة بضعة ايام على اتم راحة و عافية. وهم يثنون الثناء الطيب على الحكومة وسعرها في المحافظة على الامن.

الاشياء المفقودة

جاءنا من مديرية الشرطة ما يلي:

على عموم المطوفين واغوات الحرم الشريف اذا وجدوا شيئاً في داخل الحرم مفقوداً من الحجاج أن يسلموه الى مفوض الحرم ويأخذوا منه وصلا بتسليمهم ذلك وعلى من فقدله اى شئ ان يراجع دائرة شرطة العاصمة ليستلمها بعد ان يثبت علامتها تماما.

مزايدة

جاءنا من أمانة بلدية العاصمة:

تعلن أمانة بلدية العاصمة للعموم بان كل من له رغبة في المزايدة في رسوم الذبحية فانها تقبل منه ذلك لمدة سبعة أيام تمضى بعد تاريخ نشر هذا الاعلان فعلى كل من له رغبة في المزايدة أن يراجع دائرة امانة العاصمة للاطلاع على الشروط المتعلقة بذلك.

حكمة الاسلام

النفس ميالة الى الهوى، نزاعة الى الشر، تبتغى ان تكون مطلقة العنان لا ود تيارها ولا يكبح جماحها، وهذه نظرية الفلاسفة في النفس، بمعنى ان الانسان مطبوع على الشر قابل له، كما أنه مطبوع على الخير وقابل له. انظر الى العرب قبل الاسلام تر الرجل منهم اذا نشأ في قومه وتربى فيهم تمشت فيه طباعهم وحذا حذوهم في الاخلاق والسجايا. قال شاعرهم

وهل أنا الا من غزية ان غوت

غويت وان ترشد غزية ارشد

فكأنما بين قلبه وقلبهم اسلاك كهربائية يخفق لخفوقها ويسكن لسكونها، أو كالجسد ان تألم منه عضو تألم معه سائر الاعضاء. كانوا في شقاق مستمر، وتخالف متصل، دأبهم التفاخر بالضرب والطعن، وديدنهم سبي النساء ووأد البنات خشية العار أو الاملاق، وذلك منتهى غلظ الاكباد وقسوة الطباع.

كانت هذه الدعوة (اللادينية) مستمرة الى أن انبثق فجر الاسلام وظهر نوره، فتقلص ظل العصبية والحمية الجاهلية، فطوى بساط الضلالة، ورفع علم الهداية، وانجلى ليل الشك واشرق صبح اليقين.

بعث النبي العربي القرشي صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الاخلاق ويهدى الناس الى الصراط المستقيم، والدين القويم، ويرشدهم الى اصلاح حالهم، وسعادة مآلهم، وتثقيف عقولهم وتهذيب نفوسهم.

تلك حكمة الله تعالى في بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانزال القرآن الكريم عليه المشتمل على العقائد الصحيحة، والاحكام العادلة، والمواعظ البليغة، والآداب السامية وقد بين الناصح الامين صلى الله عليه وسلم للناس قوانين الشرع ونظام الاعمال، وبث فيهم روح التعاون والوئام فأصبحوا بنعمة الله اخوانا، وعلى الاعداء إلبا، يدهم سلاح الحق، وفوق رؤوسهم لواء النصر الخفاق، قال تعالى: «لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين».

فنحن ابناء البلاد المقدسة مهبط الوحي، ومنبع الهدى، أجدر الناس باتباع ديننا القويم، ليعود لنا ذلك المجد الصميم والفخر العظيم وما ذلك على الله بعزيز.

أحد ابناء المعهد الاسلامى السعودى

محمد صادق الكردى المكى

خواطر مصرحة

٣

قلت أن في الكتاب بعض أحكام خاطئة نشأ اكثرها عن ضعف في العلم وعن الرغبة في النقد لمجرد النقد، ونشأ بعضها تقليدا لبعض الكتاب في الخارج الذين اغرموا بنقد الاوضاع الاجتماعية. وقد يكون نقدهم صحيحا وقد يكون خاطئا والصحة والخطأ تتبع مقدرة الناقد العلمية ونفوذ بصيرته وقرب طبيعته للاوضاع التي ينقدها وبعده عنها. ومعلوم أن من جملة أمراضنا الاجتماعية في الشرق وأن شئت فقل في البلاد التي تنطق بالضاد أن بعضا من شباننا تربوا تربية غربية اغرموا بها فهم لا يروقهم من الاوضاع الاجتماعية والاخلاقية الاماشاهدوه واولعوا به في الديار الغربية كما اشار الى ذلك صاحب (الخواطر) اشارة فيها بعض الصواب في مقاله الذي تكلم فيه عن شبان الحجاز تحت عنوان (ابن الحجاز) ص ٣٩ فهؤلاء الذين يتربون تربية غير تربيتنا الاسلامية العربية ويوجهون الينا هازئين ساخرين بالاسس الاجتماعية التي قام عليها كياننا الديني والوطني هؤلاء هم الهادمون لبنائنا، وهم اعداؤنا الذين يجب أن نحذرهم. لانهم ينتسبون الينا ويحسبون علينا وقد يكون لكلامهم ونقدهم أثر في بعض سامعي اقوالهم البراقة ووراء ذلك كما ترى البلاء العظيم. لذلك كان على مريد الاصلاح والنقد في ديارنا أن يكون كافيا ذا مادة غزيرة في علم الاجتماع وذا خلق ووطنى متين ليتمكن من نقد المجتمع واصلاحه ويكون لكلامه ذلك النفوذ والصدق في القول ويكون اتباعه مأمون العاقبة فلا يوقع الامة في هوة سحيقة لا يعرف مداها فهذا الذى يكون كذلك هو الذى يمكن ان نقلده في بعض الاحيان، وان ننسج على منواله في النقد حتى لا نكون من المجرمين الخاطئين. واذا اردنا أن نسمى من يجوز الاقتداء بهم في مثل هذا العصر في هذا الموضوع نظرنا الى الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده او جمال الدين الافغانى واضرابهما. فهؤلاء لو اخذنا عنهم طريقة النقد لاصبنا السبيل، ولكن اتباع فلان وفلان من اشباه الكتاب - واخلق بهم الكتاب - فليس من الصواب في شئ واتباعهم وتقليدهم مدعاة الزلل والسقوط. ويتراءى لى ان حسن عواد في نقده في بعض مقالاته كان مقلداً لا مبدعاً ومقلدا بعض الذين اميل الى النهى عن تقليدهم في نقده مستر سلا بغير برهان بين. انتقد في مقاله (مداعبة العلماء) وعابهم لان الناس اعتادوا انتقاد علماء الدين في سائر الامصار لما يجدونه في بعضهم من مخالفة في السير لاحكام الدين وهم يأمرون باتباعه ولتزيى بعضهم أيضاً بزى العلماء وهم جهلاء ولكن الدلائل التي اقامها والأمثال التي ضربها يرى القارئ فيها آثار الضعف بادية وهى قليلة الفائدة قال في (ص ٢١): (يؤلف بعض علمائنا كتابا في النحو او في الصرف او في المنطق او في الفقه او في العقائد فاذا جئت انا مثلا لأقرأه وكنت ممن وهبوا موهبة الذوق والتمييز وجدته مضطربا مشوشاً محشواً عبارات ينقض بعضها بعضاً ويعمى اولها عن فهم آخرها ويكذب آخرها اولها ويامن سابقتها لاحقتها ظلمات بعضها فوق بعض ... الخ) فلو ذكر الكاتب مؤلفاً لعلماء الحجاز الذين ينتقدهم بهذا الوصف ونقده لقال الناس صدق حسن عواد واخطأ العلماء، ولكن الناس لا يعرفون مثل هذا الكتاب فهل يتخيل حسن عواد شكلا من الاشكال كما يريد لينتقده ثم ينتقده ويحمل الذنب في ذلك على العلماء. وأنا لا انكر على حسن عواد نقده لبعض العلماء وتقصيرهم في امور العلم وعدم اتباع بعضهم لما يعلم، وذلك شأن البعض منهم في كثير من الامصار لا في الحجاز وحده. واعتقد ان النقد على غير هذا الأسلوب وبصورة اقرب للصواب افيد من هذا الشكل الذي يدعو الى النفور والعناد (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين). لعابتيه قارئ

الاحصاء الصحي الاسبوعى

جاءنا من مديرية الصحة العامة احصاء صحى عن الاسبوع الذى آخره يوم ١١ فبراير سنة ١٩٢٧ عما فيه مكة والمدينة وجدة ننشره كما يلى:

	زحار	سنك	جدري	باراتيفوئيدى	حصبه	المجموع
الاصابات بالامراض السارية	١٠	١٦	٩	١	١	٣٧
الوفيات » » »	٣	٣	٨	٠	٠	١٤

الوفيات بالامراض العادية ٣٦ رجلا ٢٥ امرأة ١٨ طفلا ٨٠

عيادات المستشفيات والمستوصفات ١٤٨٢

حركة موجود المستشفيات القديم ٨٥ الدخول ٤٥ الخروج ٤٥ الباقى ٨٥

نظـام

مصلحة الصحة العامة والاسعاف

٣

اللجان الادارية

مادة ٦٨ ـ تتألف هذه اللجان فى العاصمة من رئيس الاطباء و الصيدلى ورئيس الكتاب لمديرية الصحة ومأمور ادارة المستشفى تحت رآسة مدير الصحة و فى الملحقات من الطبيب الثانى والصيدلى ومأمور ادارة المستشفى تحت رآسة الطبيب الاول.

مادة ٦٩ ـ على اللجان الادارية وضع المناقصات والمزايدات و تنظيم المقاولات ومحاضر الصرف وتقييد جميع المصاريف على ان يؤخذ رأى البلدية فى المبايعات و المناقصات.

مادة ٧٠ ـ على هذه اللجان ابداء رأيها فى المسائل المحولة لها والحكم فى الشكايات الواردة بحق الموظفين ويحق لها تقرير العقوبات الآتية.

ا ـ اخطار ـ ب ـ تكدير ـ ج ـ خصم راتب لغاية شهر.

تنفذ هذه العقوبات بعد المصادقة عليها من قبل مدير الصحة العام.

مادة ٧١ ـ على اللجان الادارية النظارة على الانشاءات والترميمات المتعلقة بمصلحة الصحة.

مادة ٧٢ ـ تجتمع اللجان الادارية فى الاسبوع مرة وعند اللزوم اكثر وذلك بدعوة من رؤسائها.

(اللجان الصحية القضائية)

مادة ٧٣ ـ تتشكل فى كل من العاصمة والمدينة وجدة لجنة تسمى (اللجنة القضائية) رئيسها الاول اكبر موظف ادارى ورئيسها الثانى رئيس الاطباء.

مادة ٧٤ ـ المجلس الصحي العالى بالعاصمة هو يقوم مقام هذه اللجنة.

مادة ٧٥ ـ تتألف هذه اللجنة فى كل من المدينة وجدة من اطباء الصحة ومديرى الشرطة ورؤساء البلدية واحد اعضاء مجلس الادارة وطبيب الحجر اذا وجد

مادة ٧٦ ـ ان وظائف هذه اللجنة القضائية هي تنفيذ قرارات المجلس الصحى العالى فيما يختص بالمديريات وتقرير ما يجب عمله بالنسبة للحالة الصحية فى المديرية التابعة لهذه اللجنة والحكم بالمخالفات الصحية و تنفيذها وفقاً لنظام القضاء الصحي.

مادة ٧٧ ـ يحق لهذه اللجنة ان تحكم بالحبس اسبوعا وبالجزاء النقدى خمسة جنيهات او كليهما او باغلاق المحل المخالف للقواعد الصحية مدة اسبوع وان يكون الحكم باكثرية الآراء وهو مبرم لا يقبل النقض وينفذ فى الحال.

مادة ٧٨ ـ تحصل الجزاءات بواسطة الضابطة الصحية و تسلم لصندوق الصحة وهذه تسلمه للمالية لقيدها واردات.

(الاحتياطات الصحية اللازمة عند وصول الحجاج وعند عودتهم)

مادة ٧٩ ـ عند ما تصل الحجاج سواء من البر بواسطة السكة الحديدية ام من البحر ـ بواسطة البواخر يفحصون فحصاً طبيا ويرسل المريض منهم الى المستشفى حسب مرضه.

مادة ٨٠ ـ ترسل الحجاج بعد فحصها الى الاماكن التى اعدت لسكناهم حسب التعليمات التى ستنشرها مديرية الصحية.

مادة ٨١ ـ ان الحجاج الذين يصلون الى مكة المكرمة يفحصون من قبل الطبيب فى بحرة ويرسل المريض منهم الى المستشفى.

مادة ٨٢ ـ عند ما يعود الحجاج الى بلادهم يفحصون طبياً بجدة وترسل الاشخاص الذين لا طاقة لهم على مشاق السفر الى المستشفى.

مادة ٨٣ ـ ان الحجاج الذين يأتون من محل موبوء يفحصون فحصاً طبيا عند وصولهم للمرافئ او الحدود الحجازية ويعزل المصاب منهم فى المستشفى المعد لذلك ويحجر على سواهم بالمحاجر بموجب التعليمات الخاصة بالامراض الوبائية.

مادة ٨٤ ـ اذا ظهر مرض وبائى فى الحجاز لاسمح الله تفحص الحجاج عند عودتها ويعزل الحجاج المصابون بمرض وبائي ويجب الاعتناء بان لا يركب الباخرة مريض يكون مصابا باحد هذه الامراض.

مادة ٨٥ ـ ان الحجاج الذين يأتون من محل موبوء مع القوافل يفحصون قبل دخولهم الى مكة او المدينة ويعاملون معاملة الحجاج الذين يأتون من الجهات الموبوءة الاخرى ولو اتخذت على هؤلاء التدابير الصحية فى المحاجر المعدة لذلك.

مادة ٨٦ ـ تخرج الاطباء فى كل سنة قبل العيد (عيد الاضحى) الى منى وتراقب مسئلة املاء الصهاريج عموماً ويتخذون التدابير اللازمة كى لا تتلوث.

مادة ٨٧ ـ تفحص المياه يوميا فاذا اقتضت الحالة يوضع بها مواد مطهرة (كلورين مثلا).

مادة ٨٨ ـ لا يجوز سحب المياه من الصهاريج بواسطة الدلو بل بواسطة المضخات وعلى مديرية الصحة جلب المضخات وبيعها على اصحاب الصهاريج بأثمانها الاصلية وتكاليفها.

مادة ـ ٨٩ ـ تتخذ التدابير اللازمة قبل موسم الحج لتهيئة الحفر التى تلقي فيها فضلات الاضحية بمحلات خاصة تكون بعيدة عن محل اقامة الحج.

مادة ٩٠ ـ يخصص محل متجنب عن الطريق يبنى ويحاط بالاسلاك الشائكة على ان يكون عرض بيع الاضحية وذبحها محصورة فى ذلك المكان.

مادة ٩١ ـ يجب ازالة التعفنات التى تحصل من فضلات الاضحية بالطرق التى تراها مديرية الصحة مناسبة و بواسطة العمال ووسائط النقل التى تحضرها المديرية المذكورة و امانة العاصمة.

مادة ٩٢ ـ تقسم منى الى مناطق حسب الاقتضاء ويعين لكل منطقة من هذه المناطق طبيب واحد ومقدار كاف من الضابطة الصحية وسائر الموظفين لتنفيذ الاحتياطات الصحية.

مادة ٩٣ ـ على مأمور المذبحة ان يؤمن ذبح الاضحية بالمذبحة و ينقل ما يترك منها الى المحلات اللازمة وان يقوم بما يجب لمنع التعفنات وان يسهل اشغال الحجاج بمسألة الذبائح.

مادة ٩٤ ـ يجب أن تنظم خارطات لاجل منى وعرفات وتخطط الطرق والشوارع وتعين محلات المخيم و المضارب وتخصص لكل جنس من اجناس الحجاج الكرام محلات كافية لخيمهم ويحفر لكل مخيم مقدار كاف من المراحيض الموقتة.

مادة ٦٥ ـ تؤسس مديرية الصحة الابنية الضرورية فى منى للاسعافات الصحية بقدر الامكان.

مادة ٩٦ ـ على مديرية الصحة جلب ماكينة لحفر الآبار الارتوازية فى الامكنة التى يقتضى ايجاد الماء فيها.

مادة ٩٧ على مأمور كل منطقة ان يدفن الموتى التى يراها بمنطقته بعد فحصها من الطبيب وقيد اسمها وسبب موتها وعليه ايضاً ان يرسل المرضى الى المستشفى بعد اجراء الاسعافات اللازمة.

مادة ٩٨ ـ على جميع موظفي الصحة فى كل المناطق ان ينبهوا الى الحالات الوبائية ويخبروا عن كل حادثة يشتبهون بها لاقرب منطقة.

مادة ٩٩ ـ على رئيس أطباء العاصمة أن يرسل الادوية اللازمة والمعدات الى منى وعرفات قبل العيد ببضعة أيام بحيث تكون المعدات الصحية مستكملة وموجودة بمحلها قبل خروج الحجاج.

مادة ١٠٠ ـ تتخذ مديرية الصحة مراكز اسعاف او تستخدم سيارة لهذه الغاية وتتدارك وسائط النقل اللازمة بين مكة وعرفات.

مادة ١٠١ ـ اذا ثبت ظهور مرض وبائي لا سمح الله فيجب اعلانه فى الحال من قبل مديرية الصحية.

لها بقية

اعـلان

بحمد الله قد فتحنا محلنا المعروف قديماً محمد فاضل عبد الله عرب بجدة. تاجر وقومسيون نجي ووكيل وابورات ولنا معاملات تجارية مع الخارج فكل من يرغب فى طلب شئ من الخارج فنحن مستعدون لجلب طلبه بموجب العينات باسعار متهاودة وبضاعة نظيفة وبالمعاملة تظهر الحقيقة وعنواننا

محمد فاضل عبد الله عرب بجدة

اعلان

الشركة التجارية الهولندية

فرع جدة

تعطي حوالات الى بومبي وسنغافوره وجاوه ومصر ولندن واستردام وتتوسط فى المطالبة والاستلام.

جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة ـ وجدة ـ والطائف

للشيخ خليفه بن حمد النبهاني

شهر قعدة سنة ١٣٤٥	ايام الاسبوع	ايام الدول الغربية	شهر فبراير	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
١٥	الجمعه	٣٠	١٨	١١	١٤	١٢	٣٨	٦	١٩	٩	٣٧
١٦	السبت	١	١٩	١١	١٤	١٢	٣٦	٦	١٩	٩	٣٧
١٧	الاحد	٢	٢٠	١١	١٣	١٢	٣٥	٦	١٩	٩	٣٦
١٨	الاثنين	٣	٢١	١١	١٢	١٢	٣٤	٦	١٨	٩	٣٦
١٩	الثلاثاء	٤	٢٢	١١	١٠	١٢	٣٣	٦	١٧	٩	٣٦
٢٠	الاربعاء	٥	٢٣	١١	٩	١٢	٣٢	٦	١٦	٩	٣٦
٢١	الخميس	٦	٢٤	١١	٨	١٢	٣١	٦	١٦	٩	٣٥

امّ القرى

جريدة عربية اسلامية

تصدر مرة في الاسبوع

المراسلات

تكون باسم ادارة الجريدة

العنوان التلغرافي «ام القرى»

الاشتراك

ثلاثة مجيديات عثمانيه فيما عدا سوريا والعراق من جزيرة العرب

وفي الخارج ستة مجيديات عثمانيه

وثمن النسخه قرش